تحيــة المجمع

للأستاذ عبد الله الطيب

عَنْ الْــوَزْنِ ما أنا بالآبق أُعَــلَّل بالبهرج النَّــافق
فعنِدى من حرِّ تبرِ القريض ثقائِل يا صــاحب الدانق
أعاريض علم عروض الخليل وأضرب إيقاعه بالحــاذق
وساغ لدىّ الروى الرصين وكائن به الآن من شارق
ومن كلِم الجاحظ العُرُبُ جاءتْ من الشعــر بالمعجز الخارق
فلست بمصغ إلى قائلين بــذا العبَثِ الغثِّ أوتائِق
ألا إن أوزان هذا القريض ورنَّاتــه حبُّهــا عــالق
وقفت على طلل للحبيب ولى عبرةٌ حرهــا خــانق
ألمّ بى الطيف طيف الحبيب الذى كان فيما مضى شــائق
تذكرت إذ هبّ ذاك النسيم وإذ هى كالمزنــة الفــارق
وإذ يبسم البرق من ثغرها وإذ هى كالقمر الشــارق
وإذ أنت فى عنفوان الشباب وفــوداك جَوْنا ن للرامق
تصرم ذاك الشباب العجيب فأُفٌّ لذا الشيب من سارق
وصرنا إلى الخطوات اللواتى تعثرنَّ بعد المــدى الواثق
تذكرت صفو وداد الحسا ن فى ذلك الزمن السابق
هو الدهر بدَّل بعد الحلاو ة طعْمَ المــرارة للــذائق
وجرّعنــا بمــرور السنين تجارب حادثهــا الطــارق
وهاتيك من هَنَوات الزما ن عــادة كلكله الساحــق
أخا الشعر عنــدك أنغامه يوافيــن بالحسن الرائــق
تجنبهن الحديث الخبيث بمنــكر كَوْدَنِــه النــاهق
وهذا الذى شاع من نظمهم تطيرت من طَيرْه النــاعق

(*) ألقيت فى الجلسة الثانية عشرة ليوم السبت ٥ / ٣ / ١٩٨٨ م.

بتفعيلة عاقد بردها ... ندى الريق فى فمك الباصق
هلم إلىّ بيان الجزالـ ... ـة ذا الأسْر والنَفَسِ الصادق
وعَدِّ عن العَدْوِ خلف السراب ... إلى العِدِّ ذى نَخْلِكَ الباسق
وعمَّك إذ شِبتْ من أذرعاتٍ ... بيثرب فى ضوئِهِ البارق
وشاهده الطيبون الكرام ... أولُو العلم والأدب الفائِق
أُحييكم مجمع الخالدين ... تحية قلب لكم وامق
أُحييكم مجمع الخالدين ... بِمِصْرَ بصرحكم السامق
طربت إلى مجلس زانه ... تبلجّ حورية عاتق
من القاصرات لطرف الحياء ... فحزن بذاك هوى العاشق
يفوح بريحانة طيبها ... ورَوْحٍ هو الرُّوح للناشق
هى الضاد أفصح ما بيّنت ... به كلمات امرىءٍ ناطق
أطافت بها عصب قد تدِبُّ ... بكيد الشعوبية الحانق
تدبُّ لنا خَمَرًا والضَّراءَ ... بأحقادِ طاغوتها الفاسق
وأنتم بنو الضاد حرَّاسها ... نصرتم من الباطل الزاهِق
رعى الله مصر لليها المنار ... يشع على طودها الشاهق
ومن تحته النيل من جنة الخـ ... ـلْدِ يجرى بتياره الدافق
وفَجَّره الله فى أرضها ... فدل على نِعْمَة الخالق
ومصر كنانته سهمها ... مصيب العدوِّ لنا الراشق
يسدده يمْنها المتّكِـ ... ـنُ فى أُمِّ مِذكارِها الناتق
وحرَّر سَيْنَاءَ سادتها ... بسيف لرأس العدا فالق
وما فَتِئتْ قِبلةَ للعروب ... ـةِ رَغْمَ المراوغ والمارق
فشدَّ المهيمن من أزْرِها ... وكَبَّ أولى الزَّيْغ من حالق
ومدّ لها سبقها المستمرّ ... بشأوٍ يعِزُّ على اللاحق

عبد الله الطيب
عضو المجمع من السودان